كلمات لا تنسى

مشعل السعيد

Mshal.AlSaed@gmail.com

«ألا موت يباع فأشتريهِ فهذا العيش ما لا خير فيه» «1-2»

الموت أمر لا بد منه، «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» «26-27 الرحمن». ويقول المولى عز وجل أيضاً، «كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» «185 آل عمران». نحن نعلم علم اليقين ان الموت حق، ولكن عندما تتأمل البيت عنوان الموضوع يتبادر الى ذهنك سؤال يطرح نفسه، أيتمنى أحد الموت؟ أيدعو الانسان على نفسه بالموت؟ ايباع الموت حتى يشتريه هذا البائس اليائس؟

ألا موت يباع فاشتريه

فهذا العيش ما لا خير فيه

لقد نهى رسول الله صلى الله عيه وسلم اشد النهي عن ذلك وقال: «ألا لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيا الموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي». الموت يا سادة ليس بالامر السهل، ولكن اليأس قد يجعل الانسان يفكر فيه، ولم يكن الموت في يوم من الايام امنية نتمناها، وعندما يسيطر اليأس على ابن ادم يكره الحياة، ويشعر بأنها ليست بذات قيمة بالنسبة له، وهذه النظرة التشاؤمية موجودة عند بعض الشعراء فهذا أبو العلاء المعري يقول:

تعب هي الحياة

فما أعجب الا من راغب بازدياد

أما صاحب بيت الشعر، فقد خنى عليه الزمان، وذاق مرارة الفقر والجوع حتى انه لا يستطيع شراء رغيف خبز، تبرم بالحياة، فقال:

ألا موت يباع فأشتريه

فهذا العيش ما لا خير فيه

ألا موت لذيذ الطعم يأتي

يخلصني من العيش الكريه

إذا أبصرت قبراً من بعيد

وددت لو أنني مما يليه

ألا رحم المهيمن نفس حر

تصدق بالوفاة على اخيه

صاحب هذه الأبيات المهلبي الحسن بن محمد بن عبدالله، وعندما قال هذه الابيات كان معه صديق له يدع «أبا عبدالله الصوفي» رثى لحاله ورحمه واشترى له لحماً وخبزاً بدريهمات، وطيب خاطره وواساه ثم افترقا، مرت الايام يسابق بعضها بعضاً، ابتسمت الدنيا للمهلبي، تقلد الكثير من الوظائف حتى صار وزيراً في خلافة المطيع لله العباسي، وقربه الخليفة منه وخلع عليه، واتصل بسلطان بغداد معز الدولة بن بويه، وارتفعت منزلته ولقب بذي الوزارتين، وصار من كبار رجال الدولة حزماً وعلماً وكرماً ودهاء وشهامة ثم ان صاحبه الذي عطف عليه ايام فقره أبا عبدالله الصوفي أملق وافتقر وضاقت به السبل فذهب يسأل عنه، فلم يتسنَ له الوصول إليه ولم يقدر على ذلك فبعث له رقعة تذكره بقصته معه وكتب فيها:

ألا قل للوزير فدتك نفسي

مقالة مذكر ما قد نسيه

اتذكر إذ تقول لضنك عيش

ألا موت يباع فأشتريه

عزف منفرد

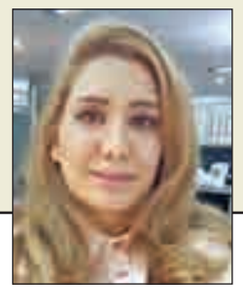

بسمة سعود

يومياتي في دورة تدريبية

حضرت أحد البرامج التدريبية التي تعقدها جهة العمل من أجل تدريب وتطوير الموظفين في الجانب الإداري والنفسي، وإذ بالمدرب يسأل السؤال الاستفزازي الذي يسأل في معظم الدورات: ما هدفك أو ما طموحك؟ لتتباين أجوبة الموظفين في تحقيق أهدافهم، فمن يقول أرغب في تنفيذ مشروع ومن تقول أريد من أبنائي أن يكونوا أطباء ومهندسين ومن تقول أرغب في التقاعد حتى «أجابل المطبخ لأني أحب أطبخ» ومن تقول أرغب في التفرغ لهوايتي..... إلخ، لكن الغريب في الأمر أن جميع الموظفين في جميع الدورات التدريبية لم يذكر أحد أن له أهدافا مهنية يرغب في تحقيقها والذي من أجله يرسل الموظف إلى البرنامج التدريبي. ونحن هنا أمام معضلة بشرية حقيقية فما فائدة بناء العمران دون الاكتراث لبناء الكوادر البشرية الوظيفية التي تقوم على أساسها الدول المتقدمة؟! بالنسبة لي أعتبر سؤال «ما هدفك؟» سؤالا استفزازيا يزرع طاقة سلبية بصورة غير مباشرة لتهميش الإنسان الذي حقق أهدافا واضحة وأساسية في حياته وهو تحمل مسؤولية الدراسة وحصوله على وظيفة وسكنه في النفس الذي وجد منه المودة والرحمة ويعمل صالحا لأنها أهم أهداف يحققها أي إنسان ليشبع حاجياته الفسيولوجية والاجتماعية والذاتية والإدراكية والجمالية والروحانية وهي كافية تماما لتحقق الرضا والسعادة إن استغلها الإنسان استغلالا صحيحا وجميعها نعم يحمد الله عليها وكافية جدا لأن يستحق الإنسان التقدير ويعفى من سؤال ما هدفك؟ وعندما يطلب المدرب من الموظف أن يعرف عن نفسه تجد بعض الموظفين يستعرون من ذكر وظيفتهم التي يشغلونها والاكتفاء بالقول أنا جامعي وهذا دليل على أن الموظف يعاني من قلة تقديره لذاته في وظيفته، والمصيبة الأكبر عندما سأل المدرب أحد الموظفين من المعينين القدامى وهو في مستوى وظيفي مرموق: ما رسالة ورؤية وزارتك؟ فيجيب بأنه لا هدف ولا رؤية لوزارتي ولا توجد مهام محددة لوظيفتي!! أين مسؤولو الوزارة من هذا الموظف وأين دور إدارات تدريب وتأهيل الموظف؟! موظف يداوم ولا يعلم ما هدف جهة عمله وإدارته؟! هذي مصيبة حقيقية في الكوادر الوظيفية بالكويت!! من جانب آخر تكرر معي أمر في معظم الدورات التدريبية التعاقدية وهو أن معظم مدربي التنمية البشرية يحملون شهادات متنوعة في الدراسات العليا إلا أنهم لا يحققون أي إنجاز في البرامج التدريبية بمجال تنمية الموظف ويفتقرون إلى فن الإصغاء ويعتبرون معرفتهم فرصة للجميع والبعض يرى من نفسه لأنه حصل على لقب دكتور أنه حقق الهدف الأعلى واستغل مهنة مدرب ليفرغ مرضه النفسي في الآخرين، انتبهوا لما أقوله جيدا، نعم استغل مهنة مدرب ليفرغ مرضه النفسي في الآخرين لممارسات قد مورست عليه في طفولته حتى بداية شبابه، فتجده دائما يقلل من قيمة وظيفتك وشهادتك واهتماماتك استغلالا لوظيفته كمدرب بدلا من أن يزرع الطاقة الإيجابية ويحفزك للاهتمام بوظيفتك والتطوير فيها كما أنه يرفض التفكير بالأديان لأنها حكر على المشايخ ويرفض التحدث بالسياسة كأننا وافدون ولسنا بمواطنين بينما مدرب التنمية البشرية من واجباته الوظيفية أن يحفز المتدرب على حرية التفكير العلمي وحرية التعبير العلمي وليس القمع! وبعض المدربين «خرفان» لتبزعت موظفة جدامه قال «إمبااااع» ووده يتفرغلها بس يتصارع مع رغبته ومع تمسكه بحرفيته المهنية»، يعني عنده مرض قاعدة هرم ماسلو وياي يدرب البشرية!

إن الآفة المنتشرة في مجتمعنا والتي على الجميع أن ينتبه لها هي ليس السياسي الفاسد أو المواطن الفاسد أو النائب الفاسد أو الداعية الفاسد فقط...إلخ إنما أيضا من يستغل مهنة تنمية الموارد البشرية في زج أفكار سلبية بعقول المواطنين تحبطهم وتعرقلهم وتحارب المبادئ الصحيحة وهم ليسوا أهلا لهذه المهنة ولا يقدمون أي مادة علمية إثرائية في برامجهم التدريبية والدولة تتعاقد معهم بآلاف الدنانير دون أن تستثمر هذه الدنانير في مكانها الصحيح. عقلك هو مفتاح نجاحك وأنت قائد نفسك وأنت مرب لذاتك والقرآن الكريم أعظم مصدر للتنمية البشرية لسنا بحاجة إلى وصوليين امتهنوا مهنة مدرب تنمية بشرية دون أن يساهموا في تنمية البشرية واكتفوا بتحبيطهم ولط فلووس؟! على جميع جهات العمل أن تحرص على تقديم الدورات التدريبية التخصصية وقواعد الاحترافية المهنية والثقافات القانونية المهنية أبرك من الدورات النفسية والاجتماعية التي لا تقدم ولا تؤخر من تدني مستوى محتواها العلمي.

أقنعة

د.ياسمين القطامي

@y_alqtami

الصراعات

ما الخيار؟

بعض الناس لا يعرفون كيف يحلون مشاكلهم بالحب والعلاقات، وينتهون بالتخلص من تلك المشكلات بطرق عديدة.

الخيار الأول، بالطبع، هو تجاهل المشكلة أساساً على أمل أنها ستختفي بنفسها. الطريقة الأخرى هي أن يبرر المشكلة ويقول لنفسه انه لا شيء أفضل من العلاقة المثالية، ولكن توقع الأفضل هو شيء غير واقعي وغير مكتمل. أو انه قد يحاول أن يلقي بكامل اللوم على شريكه. أو قد يتركه بحثاً عن آخر، فقط ليجد نفسه يواجه المشكلة نفسها من جديد. بعض الناس ينتقلون من شريك إلى آخر، محاولين تفادي الصراع والمشاكل. والبعض الآخر يقررون أنه يبدو من الأقل خوفاً أن يستمروا مرتبطين بعلاقة واحدة على أن يخاطروا بتركها، ويستسلموا للوضع كما هو.

هل شعرت قبلاً بنفسك تقول هذه العبارة: «أنا أحب شريكي، ولكنني الآن لا أحبه كالسابق»؟ للأسف، فإن الإجابة النمطية على هذه العبارة من قبل الأصدقاء والعائلة وأكثر الاختصائيين هي كالتالي: «لا تكن غير ناضج، واجه الواقع – فالحب الرومانسي لا يمكنه الإستمرار، انها مقايضة فأنت تضحي بالمشاعر من أجل الأمن والاستقرار!».

على عكس هذا الاعتقاد السائد فإن الحب والرومانسية تستطيع أن تستمر. فالعلاقات لا يجب أن تكون قد لاقت حتفها في إطار كونها أصبحت عادية ومملة. تلك الشعلة من الحب والاستمتاع بالعلاقة الذي تقتسمانه في البداية تستطيع أن تبقى مشتعلة وقد يشع ضوؤها أكثر فأكثر. ارجع بذاكرتك إلى وقت رأيت فيه زوجين يستمتعان حقاً بعلاقتهما، ويبدوان حقاً واقعين في الحب، فأنت حتماً ستفترض أنهما التقيا للتو. هذه الفكرة السلبية عن بقاء الحب متأصلة فينا منذ عمر مبكر. بعض الناس يثور غضبه بشدة عندما يشاهد شخصين متحابين.

نقطة ضوء

مشرف عقاب

mishrefeqab@yahoo.com

مستشفى لذوي الاحتياجات

ان معاناة المواطنين الذين لهم أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة كبيره، خصوصاً عند مراجعة احد أبنائه من ذوي الاحتياجات اي مستشفى عادي ،وذلك لأن ذوي الاحتياجات يكون مريضاً ويحتاج الى عناية خاصة وأجهزة خاصة، متى نرى مستشفى خاص لذوى الاحتياجات الخاصة؟ عندنا من السبعينيات من القرن الماضي الى يومنا هذا والحديث يدور عن ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم مساحة كبيرة في المجتمع ،لكن مع الاسف مجرد حديث فقط ،إن ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون عناية خاصة ومستشفى له إمكانيات خاصة وتجهيزات متخصصة لهذه الفئة من المجتمع، من يسافر إلى أغلب دول العالم وخصوصا أوروبا وأميركا، يرى اهتمام الحكومات بذوي الاحتياجات الخاصة والتجهيزات والاماكن المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة،وعندهم مستشفيات ومراكز علاج وأجهزة متخصصة وأندية خاصة لذوي الاحتياجات،وهناك وعي حكومي وشعبي،لكن عندنا لا مستشفيات ولا مراكز متخصصة أو أندية ومقرات لذوي الاحتياجات،المعاناة مستمرة من عدم اهتمام الدولة بهم او بمعاناتهم،ومازالت الدورة المستندية على حالها،ولايوجد اهتمام فعلي من الحكومة بهذه الفئة من المجتمع، ولايزال كل شيء مكانك راوح ولم يطبق الى الان، هل يعقل ما يحدث مع ان الحكومة، والمسؤولين بالدولة دائما وأبداً وفي كل مناسبة نسمع منهم أن المواطن من ذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر «رقم واحد» في جميع معادلات وتخطيطات الدولة وذلك لظروفهم الخاصة وان الخطط والدراسات يتم وضعها لخدمة المواطنين والعمل على راحتهم وتنميتهم وسعادتهم، وأن الدولة تقوم بوضع استراتيجية عن بيئة صالحة لذوي الاحتياجات ومساعدتهم والوقوف على احتياجاتهم وإعطائهم جميع الحقوق المادية والمعنوية، والعمل على تلبية جميع متطلباتهم الإنسانية، ولكن الواقع مع الأسف غير ذلك وغير دقيق مئة بالمئة، وأكبر دليل على الاستخفاف وعدم احترام هذه الفئة من المجتمع عدم حضور الحكومة لجلسة مجلس الأمة المقررة لمناقشة أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة والتي خذلت وأساءت إلى ذوي الاحتياجات الخاصة وأهلهم، وذلك لأن الحكومة غير جادة في مساعدة هذه الفئة أو غيرها من المواطنين، وأكبر دليل على ذلك عدم اهتمام الحكومة بهذه الفئة من المجتمع، ولا اهتمام «ولا يحزنون»، المشكلة عندنا أن الأولويات معكوسة، أغلب دول العالم المتقدم عندها صحة الإنسان وذوي الاحتياجات الخاصة رقم واحد في الاهتمامات، متى يكون لها هذا المبنى الكبير الدائم عكس مقر المجلس الأعلى لذوي الاحتياجات الذي كما ذكرنا عمارة سكنية ومقر غير دائم، وهو مدرسة قديمة تم ترميمها، الشاهد من الكلام أن الحكومة متعذرة بعدة أمور، منها وأهمها الكلفة المالية للقانون، المشكلة انه عند أي قانون يتعلق بالمواطن وراحته تكون الحكومة متحفظة وبخيلة جدا، لكن إنشاء المستشفيات والطرق والمنح والقروض لجميع دول العالم قاطبة بدون استثناء تعتبر عملاً مهماً وسياسة خارجية، لماذا لا يساهم الصندوق في إنشاء مقار ومستشفيات متخصصة وأندية ومقرات لذوي الاحتياجات الخاصة لو كانت الحكومة جادة لحلت مشكلة المعاقين منذ سنوات طويلة، الله يعين المواطن البسيط، صرنا مثل «عين عذاري» ولا عزاء لذوي الاحتياجات الخاصة، لهم الله، سبحانه كفيل بهم، ودمتم.

حسبة مغلوطة

علي البصيري

a.h.albossiri@gmail.com
Twitter: @alialbossiri1

وطن النهار

عندما كنا وطناً للنهار كانت اللصوص لا تظهر إلا ليلا، وعندما كنا وطن النهار لم يكن هؤلاء يغردون في اي وقت، وعندما كنا وطن النهار كان الوطن هو غايتنا ورفعته هي هدفنا، كنا نغني كلمات أغنية نظمها الشاعر بدر بورسلي، شاعر عرف بحبه للوطن حتى سكن فيه، كما سكن بداخله، وطن النهار، فكان صوت الفنان الكبير عبدالكريم عبدالقادر الذي عودنا على أغاني زمن العشق البريء، يصدح بأهزوجة وطن النهار وملحمة التحرير فرحا بعودة الكويت وطنا للنهار، وعشنا في هذه الاثناء انجازات حققت وهمم شدت ورفعت هامة الوطن، وأنجزنا اصلاح الكويت لكي تعود كما كنا نريد وطن النهار، ومشينا في دروب الوطن تارة مصلحين وتارة ناصحين وتارة كاتبين على جدران الزمن، ملحمة حب الوطن في شكل عمل وجد، محاطين بالحب للوطن لكي يعود لنا الوطن كما كنا نريد، وهذي أقصى الاماني لوطن عاش فينا واليوم وبعد سنوات وبعد ما جرى وما فات تساءلت الى نفسي: أما زلنا وطن النهار اما زلنا ننشدها باقتناع؟ بعد هذة السنوات التي سمعنا بها عن السرقات وبعد السنوات التي شهدنا فيها تزوير الشهادات ؟ وبعد الكوارث التي مررنا بها ولا نعلم ما هو ات؟ صدقا ما عدت ارى بعد اليوم وطن النهار بسبب غيوم الحقد التي انتشرت بين البعض ضاربين بسمعة البلد وهيبة الوطن عرض الحائط جاعلي اعدائنا شامتين بنا، فأين اليوم وطن النهار الذي تغنينا بحبة صغارا وترعرعنا في ثناياه وكبرنا في أحضانة لكي نعلي بنيانه ونرفع شأنه؟ أين وطني حين سعينا للمسؤولين بحثاً عن حلول لمشاكل البلاد وتيسير شؤون العباد التي انيطت بالبعض منهم ونساها البعض؟ وحافظ عليها البعض ماذا يجري ؟ فالوطن أسمى غاية وأجمل عشق يعيشه المواطن مع وطنه فلماذا لم يعد هذا العشق موجوداً في نفوس الكثيرين وتحولت لغة المحبة الى لغة المصلحة؟ وتبدلت معاني المواطنة الى معاني الانتفاع منها؟ ماذا جرى للمواطن كي يتغير ثلاثمئة وستين درجة؟ هذا سؤال أبادر به نفسي وانا عارف للاجابة مسبقا وأسأل الجميع: ماذا يجري لكم؟ فما عاد وطنا النهار وطن كما كان، وماعاد وطن النهار يحتمل ابناءه ويحتضن اولاده حتى قرر البعض منهم الهجرة فمنذ متى والمواطن يترك الكويت ذات العيش الرغيد ليذهب الى بلاد الدنيا طالبا العيش خارجها بارادته او عازفا عن اكمال حياته فيها؟ فما عاد وطن النهار وطنا للبعض بعد أن نخرت فيه الواسطات والمحسوبيات وعم الفساد حتى قال كلمته فيه حضرة صاحب السمو حفظه الله ورعاه قول «فساد البلدية ماتشيله البعارين» قاصدا جهة ما عادت فاسدة بقدر ما كانت قبل قول سموه حفظة الله، الا ان هذا الفساد استشرى وأصبح يضرب يمنة ويسرة بكلتي يديه على جميع الجهات «الحكومية» وحتى نال جزءاً من القطاع الخاص ولم يبقي الفساد مكانا الا ضربه المفسدون في فسادهم، حتى تعطلت عجلة التنمية وتبدلت لغة الاعمار الى لغة الاستغلال، وما كنا كذلك نفعل، وبصدق اليوم أسأل أين وطني؟ أين وطن النهار؟ متى سيرحل الفاسدون؟ ومتى سيزول فسادهم ما دمنا نحاربه بياليت وعسى فما أظن أننا سنقتلعه ويحق لي السؤال: متى سنعود في قمة الهرم الدولي باعمار النفس البشرية والبناء لوطن النهار الذي لم يغادر حبة قلوبنا، وكتب المواطنون في حبه ملاحم الوفاء بتقدير اغلى الشهداء دفاعاً عنه في مواكب الآباء، فلماذا اليوم لا نبادر ونسعى إلى ان يعود وطن النهار بعد ان اراد البعض ان يحوله الى وطن للرماد والخراب؟ فمتى سيكون؟ ومتى سننهض لنرفع هامة وطن النهار وننهي ليل اللصوص ليحل نهار الشرفاء؟